

عظة رئيس جامعة سيده اللويزة الأب بيار نجم خلال القداس الإفتتاحي:

من عناية الرب أن نحتفل بالقدّاس الإفتتاحي ببداية السنّة، بعد يوم من عيد القديس البابا يوحنا بولس الثاني، ليس لأنه من الباباوات الكبار والعظماء في الكنيسة، لأن الجامعة بشكل عام، والجامعة الكاثوليكيّة بشكل خاص، كانت محور إهتمامه ، لأنّه كان يرى بالمؤسّسات الكاثوليكيّة للتعليم العالي الأداة الأولى والفعّالة لنقل البشارة، ليس فقط لنقل العلم، ولكن نقل البشارة من خلال العلم، والتي تظّهرت في وثيقة Ex Corde ecclesiae قائلاً: ”إنّ الجامعة الكاثوليكيّة تخرج من قلب الكنيسة.“

إنجيل الإثنين (الأسبوع السّادس من بعد الصليب) الذي يجب أن يطبّق عملياً على حياتنا المسيحيّة وعلينا شخصياً كمسيحيين عاملين في حقل التعليم العالي، عاملين في حقل خدمة الكلمة، عاملين في حقل خدمة

الحقيقة وإيصالها إلى المسيح الآخر: الطّالب و الطّالبة الموجودين هنا.

في نصّ متى، ذكر كلمة بيت يرمز إلى الكنيسة.

يقول خرج يسوع من البيت أي خرج يسوع من الكنيسة من بين الحشود الذين آمنوا بأنّه المخلص المرسل من الله. خرج يسوع من الحقيقة أي من الكنيسة و اتّجه للقاء الآخر المختلف الذي لم يدخل بعد إلى هذا البيت.

هنا نطرح السؤال على أنفسنا هل أخرج أنا للقاء الآخر المختلف ؟ نحن كأشخاص التزمنا في خدمة التعليم العالي سنحاسب إن لم نذهب لمساعدة التلميذ الذي يعاني من مشاكل، المختلف عن غيره. الآخر المختلف

هو مشروع حبّ الله لأنّه من خلال هذا الإنسان سوف تتجلّى صورة يسوع المسيح وهذه هي مسؤوليتنا ومهمّتنا والمحور الأوّل لإهتمامنا.

نحن موجودون هنا ضمن حرم جامعة اللويزة، فرض علينا هذا الواجب.

الأشخاص الذين ينتظرون يسوع أن يدعيهم إلى الكنيسة التي هي رمز الثّبات بالنّسبة إليهم

نحن ملتزمون بحقل التعليم العالي، أن نكون قدوة أمام التلاميذ.

تحديّ اليوم هو أن نضحّي ونكون مثال أمام التلاميذ حتّى أخدم الإنسان في هذا الطّالب، وأساعد على نمو الإنسان في هذا الطّالب.

التّحدّي الثّاني عندما ” تقع بعض هذه البذور على جانب الطّريق “. لا يجب أن أعيش وأتكلّم خارج هذه الهويّة الكاثوليكيّة. مسؤوليتنا هي أن أكون ملتزم وواضح مع ذاتي وأخلاقي داخل مؤسّسة تعليم عالي ذات هويّة كاثوليكيّة. إمّا أن أعمل كما تنصّ عليّ هويّتي إمّا أن ألتزم الصّمت.

يجب أن أتأكّد أن يسير هذا الطّالب على الطريق الصّحيح. يجب أن نحافظ على الكرامة الإنسانيّة لهذا الطّالب.

أنا ألتزم برسالة أخذتها من يسوع المسيح هي أن أُقدّر وأكرّم صورة الله ومثاله بحياة التلميذ. و من يتبع هذا المثال فسوف يعطى له ويزاد.

يجب أن نعرّف بين عدالة السيّد تجاه العبد، وبين عدالة الأمّ أو الأبّ تجاه الإبن.

و في الختام نضع أنفسنا بين يديّن الرّب لكيّ نتمكّن من أن نكون فعلاً العمّال النّشيطين ونحبّ ونحترم هذا التّلميذ و يعطينا قوّة روحه القدّوس لكيّ نصبح فعلاً معلّمين.